فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج الطلاب في اختبارات المركز الوطني للقياس: دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية ٢٠٢٠م

الدكتور/ عبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن
دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص: تكنولوجيا التعليم
المملكة العربية السعودية

الدكتور/ مجاهد عبد المنعم محمد عبد المنعم
أستاذ مشارك تخصص تكنولوجيا التعليم
كلية التربية حنتوب/ جامعة الجزيرة

الدكتور/ جمال الدين أبو إدريس عبد الله أحمد
أستاذ مشارك تخصص تكنولوجيا التعليم
كلية التربية حنتوب/ جامعة الجزيرة

فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج الطلاب في اختبارات المركز الوطني للقياس: دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية ٢٠٢٠م

الدكتور/ عبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن (*)

الدكتور/ مجاهد عبد المنعم محمد عبد المنعم (**)

الدكتور/ جمال الدين أبو إدريس عبد الله أحمد (***)

المستخلص:

هدف البحث إلي معرفة فاعلية استخدام مراكز مصادر التعلم على نتائج اختبارات القدرات المعرفية والتحصيل التي يقوّم بها المركز الوطني للقياس والتقويم طلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، ومعرفة مدى فاعلية مراكز مصادر التعلم في هذه الاختبارات مقارنة بالمدارس التي لا توجد بها هذه المراكز، وأيضاً تبعاً لمتغيرات الدراسة الثلاثة: التخصص الدراسي (طبيعي- شرعي)، النوع (ذكر- أنثى)، نوع التعليم (حكومي-أهلي). واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، ولجمع البيانات استخدم الباحث استمارة حصر المدارس ونتائج الطلاب في اختبارات العام الدراسي (١٤٤٠- ١٤٤١هـ) للمدارس (عينة الدراسة) التي تم اختيارها بالطريقة القصدية من المركز الوطني للقياس والتقويم، وتكوّن مجتمع الدراسة من (٧٤٦) مدرسة ثانوية بمدينة الرياض وقد تكونت عينة الدراسة من كامل المجتمع بنسبة (١٠٠٪). وبلغت المدارس التي تتوفر فيها مراكز مصادر تعلم (٤١٤) مدرسة بنسبة مئوية (٥٥.٥٪) أما المدارس التي لا تتوفر فيها هذه المراكز فقد بلغت (٣٣٢) مدرسة بنسبة مئوية (٤٤.٥٪)، كما استخدام الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات الإحصائية. وقد توصلت الدراسة إلى أن وجود مراكز مصادر التعلم في مدارس المرحلة الثانوية كان له فاعلية إيجابية في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي لطلاب

* دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص: تكنولوجيا التعليم- المملكة العربية السعودية.
** أستاذ مشارك تخصص تكنولوجيا التعليم- كلية التربية حنتوب/ جامعة الجزيرة.
*** أستاذ مشارك تخصص تكنولوجيا التعليم- كلية التربية حنتوب/ جامعة الجزيرة.

المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي للقدرات (٧٠,٦٠١٧)، وللتحصيلي (٦٩,٤٧١٧)، وبيّنت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار القدرات بين المدارس التي يوجد بها مركز مصادر تعلّم والمدارس التي لا توجد فيها هذه المراكز. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغيرات الدراسة: (التخصص، النوع، ونوع التعليم). وتوصي الدراسة بتفعيل مراكز مصادر التعلم في العملية التعليمية؛ لما لها من فاعلية واضحة في نتائج طلاب المرحلة الثانوية في اختبارات القدرات والتحصيلي، وتقترح الدراسة إجراء دراسات مماثلة على مناطق تعليمية أخرى في المملكة العربية السعودية، وأيضاً إجراء دراسة لقياس فاعلية توظيف مراكز مصادر التعلم في العملية التعليمية لاختبارات القدرات المعرفية والاختبارات التحصيلية كل على حِدة.

Abstract:

these centres have a role in building the learners' cognitive abilities and promoting their academic achievement through providing an interesting learning environment which helps the learners access knowledge anywhere in the world using multiple means. The study aimed at finding out the effect of utilizing learning sources centres on the secondary school students' results in the measurement and evaluation tests administered by the National Centre in Riyadh. It also aimed at identifying the extent of the effectiveness of utilizing such centres by comparing the results provided by the schools which have the centres with those which have not. The study was carried out in the light of the study variables: major (natural sciences or Sharia), gender (male or female) and type of education (state or private). The study adopted the descriptive analytical and comparative approach. The researcher used an inventory form of the schools and the students' results in the tests administered in the school year (1440 -1441 AH). The sample of the study was selected intentionally from the National Centre for Measurement and Evaluation. The community study included (746) secondary schools in Riyadh. The sample of the study consisted of the whole study community (100%). The schools having learning sources centres are (414) schools while those which do not have such centres are (332): the schools represent (55.5%) and (44.50%), respectively. The Statistical Packages for Social Sciences (SPSS) program was used for processing the statistical data. The most important findings of the study are: the existence of the learning sources centres in the secondary schools has apositive effect on the students' results in the achievement and cognitive abilities tests: the averages are (70.6017) and (69.4717), respectively. The percentage of the schools having learning sources

centres is higher (55.50%). There are no statistically significant differences in the students' results according to the study variable: major, gender, and type of education. The study recommends involving learning sources centres in the educational process because they have a positively marked effect on the secondary school students' results in the achievement and cognitive abilities tests. The study suggests conducting similar studies involving other educational regions in Saudi Arabia. It also suggests carrying out a study for measuring the effect of utilizing learning sources centres in the educational process on the students' results in cognitive abilities tests and achievement ones, separately.

مقدمة

يتميز عصرنا الحاضر بالانفجار المعرفي الهائل وثورة الاتصال والمعلوماتية، وهي سمات مترابطة ومتشابكة، والتطور في إحداها يؤثر بشكل مباشر على تطور الأخرى، حيث تعددت مصادر المعلومات والمعرفة وانتشرت وأصبح من اليسير الحصول عليها، وقد شكل ذلك تحدياً كبيراً لذلك فقد سعت دول العالم لمواجهة هذا التحدي مستعينة بنظام التعليم فيها؛ لكونه يؤثر في غالبية أفراد المجتمع، فهو يشكل مستقبل الأمم عن طريق إعداد النشء وتشكيلهم، باعتبارهم نبع الأمة الذي لا ينضب، ولذا تُعدُّ محاولة تحسين عمليتي التعليم والتعلم باستخدام أساليب ومستحدثات تكنولوجيا التعليم نقطة البداية لإنشاء مراكز مصادر التعلم التي تقوم على فكرة تكامل مصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوعة (المسموعة والمرئية) واستخدام التقنية الحديثة في الأجهزة التعليمية (الفخراني، ٢٠١٤، ٨٦١).

إن مفهوم مركز مصادر التعلم ليس مفهوماً جديداً، فقد مر بعديد من التطورات والتغييرات؛ نتيجة الاهتمام بالمعلومات وبصفة خاصة المعلومات المتعلقة بمجال التعليم، مما حتّم ضرورة إنشاء مراكز مصادر التعلم، ليس فقط لتحقيق أهداف ونظم تعليمية؛ بل لمواجهة مثل هذا التحدي التقني. وقد نالت مصادر التعلم في الوقت الحاضر اهتمامًا كبيرًا من قبل المربين؛ نظرًا لقدرتها على الإسهام في تحقيق الأهداف التعليمية، فقد أصبحت جزءًا متكاملاً مع المنهج الدراسي بمقرراته الدراسية وأوجه النشاط المتعلقة بها وطرائق وأساليب التدريس المختلفة، لذلك نجد تحولاً كبيرًا نحو إنشاء مراكز مصادر التعلم في مختلف مؤسسات التعليم بجميع المراحل التعليمية ولجميع فئات المتعلمين على اختلاف قدراتهم (شريف، ٢٠٠٧، ٨).

إن مراكز مصادر التعلم أصبحت اليوم العمود الفقري في بيئة التعلم من خلال دعم أساليب التعليم والتعلم الحديثة عن طريق توفير تقنيات حديثة تساعد المتعلم على بناء ذاته المعرفية، من خلال دمج التقنية في التعليم، وهذا ما أكدته دراسة زيمرمان (Zimmerman, 1998) في اعترافها: "بأن طلاب اليوم ينبغي أن يكونوا مثقفين تقنياً،

ويملكوا مهارات الحصول على المعلومات واستخدامها وإنتاجها، يدفعهم إلى ذلك مركز مصادر التعلم الذي يعمل على تحسين أدائهم التعليمي".(Zimmerman, 1998, 87)

لقد أصبح من اللازم على كل معلم ومعلمة توظيف التقنيات في خدمة مجال التدريس؛ لأن طرائق العرض القائمة على التقنيات أثارت لدى الطلاب الدافعية والتشويق للتعلم، وتُعدُّ أداة فاعلة نحو التعلم الإبداعي الهادف. (Davis & shade, 1999, 157)

وقد نال التعليم الثانوي العام اهتماماً ملحوظاً بوصفه البوابة التي يمر الطالب من خلالها للدخول إلى الجامعة، أو الالتحاق بالحياة العملية، وذلك بما يسهم في تحقيق إنتاجية عالية للفرد والمجتمع في آن واحد؛ حيث يسعى التعليم الثانوي إلى إعداد الطلاب وتهيئتهم للالتحاق بالمرحل التعليمية الأعلى، أو إعداد الطالب للالتحاق بعالم العمل إذا اكتفى بتلك المرحلة من التعليم، بالإضافة إلى إعداد الفرد للمواطنة العالمية، وتقبل التغير الذي يواجه العالم المحيط به (صقر وجوهر، ٢٠١٥، ٣٦٠).

ويواجه الطالب في نهاية دراسته من المرحلة الثانوية اختبارات القدرات واختبار التحصيلي التي وُضعت لتساعده على معرفة قدراته، واستعداداته لدراسة المرحلة الجامعية، وتُعدُّ هذا الاختبارات التي ينفذها المركز الوطني للقياس والتقويم في التّعليم العالي ومدّتها ساعتان ونصف لكل اختبار، وتقدّم باللغة العربيّة، وتقيس القدرات التحليليّة والاستدلاليّة والتحصيل المعرفي لدى الطالب لتحقيق عدالة عامة في القبول في التعليم الجامعي، بناءً على معايير موحدة ومحددة تقيس القدرات والمهارات المطلوبة، وتقدير أحقية الطلبة ذوي القدرات العالية والتحصيل العلمي في مواصلة دراستهم الجامعية.

وتأسيساً على ما سبق، فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج الطلاب في اختبارات المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض.

مشكلة الدراسة

تُعدُّ المملكة العربية السعودية من الدول التي تعتمد معدل اختبار الثانوية العامة واختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم بقياسها شرطاً للدخول في جامعاتها، وعلى الرغم من أهمية مراكز مصادر التعلم، ودورها في خدمة العملية التعليمية، إلا أن الباحث في هذه الدراسة لاحظ عدم وجود دراسات بحثية أو ميدانية حول مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية وعلاقتها باختبارات المركز الوطني للقياس والتقويم قياس، وهذا ما دعا الباحث إلى ضرورة إجراء دراسة ميدانية للتعرف على واقع استخدام مراكز مصادر التعلم ومدى فاعليتها في نتائج اختبارات المركز الوطني للقياس والتقويم لدى طلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض. ومما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما مدى فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج الطلاب في اختبارات المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض؟

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما مدى فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج الطلاب في اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم بها المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض؟
٢. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مراكز مصادر التعلم ونتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض؟
٣. هل تختلف فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف التخصص الدراسي (طبيعي – شرعي)؟

٤. هل تختلف فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف الجنس (ذكر – أنثى)؟

٥. هل تختلف فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف نوع المدرسة (حكومية– أهلية)؟

فرضيات الدراسة

تحاول هذه الدراسة اختبار الفرضيات التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم بإجرائها لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض تعزى للتخصص الدراسي (طبيعي– شرعي).

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم بإجرائها لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم بإجرائها لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض تعزى لنوع التعليم (حكومي – أهلي).

أهمية الدراسة

يرى الباحث أن لدراسته أهمية يمكن ملاحظتها من خلال استعراض جانبيها: النظري والتطبيقي، ومن هنا صاغ الباحث أهمية دراسته من جانين هما:

- **الأهمية النظرية:**

تكمن أهمية الدراسة في كونها –في ضوء علم الباحث– من المحاولات القليلة النادرة للتعرف على فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية، حيث حظي موضوع مراكز مصادر التعلم وفاعليته في العملية التعليمة والتعلمية بشكل عام بالاهتمام، وحظي بالاهتمام –كذلك– موضوع اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم في اختيار وقبول طلاب الثانوية بعد إنهائهم لتلك المرحلة في مؤسسات التعليم العالي، إلا أنه –وفي حدود علم الباحث– لم يحظ بالدراسة موضوع فعالية مراكز مصادر التعلم في نتائج طلاب المرحلة الثانوية في هذه الاختبارات؛ مما قد يساعد في التركيز على مصادر مراكز التعلم وواقع تطبيقها على طلاب المرحلة الثانوية؛ ليستطيعوا إكمال دراستهم وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم وتجميع قواهم للالتحاق فيما بعد بالمرحلة الجامعية. وبالتالي تظهر الأهمية النظرية في الآتي:

١. تسلط الدراسة الضوء على فاعلية مصادر مراكز التعلم في العملية التعليمية والتعلمية.
٢. تظهر الدراسة الحالية دور مراكز مصادر التعلم في العملية التعليمية بوجه عام وفي نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم القياس لطلاب المرحلة الثانوية بوجه خاص.
٣. تعدُّ المرحلة الثانوية من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطالب، فهي تترك آثارها على مستقبل الطالب الدراسي والمهني، ومن هنا تأتي أهمية وجود اختبارات القدرات العامة واختبارات التحصيل العلمي التي وضعت لإتاحة

الفرصة أمام الجميع للمنافسة، ولإبراز القدرات وفقاً لمقياس موحد؛ مما يريح الطالب من عناء الدخول في اختبارات القبول المتعددة التي تضعها الجامعات.

٤. تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لدراسة موضوعات مشابهة أو ذات صلة بالموضوع.

٥. ستكون الدراسة ذات قيمة نظرية نظراً لندرة المرجعيات في اختبار القدرات، وتبرز أيضاً الدراسة القيمة العلمية لتتبع دور مراكز مصادر التعلم وفاعليتها بنتائج الاختبارات بشكل عام وباختبارات القدرات والتحصيلي بوجه خاص؛ مما يجعلها ذات نوعية وليست كمية.

- **الأهمية التطبيقية.**

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في محاولة الباحث تطبيق الدراسات السابقة وتفعيلها، ودراسته حول مصادر مراكز التعلم وفاعليتها في العملية التعليمية والتعلمية، وعلى وجه الخصوص نتائج اختبارات المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب المرحلة الثانوية، وعمل دراسة ميدانية حول ذلك وتطبيقها على طلاب المرحلة الثانوية؛ للخروج بنتائج وتوصيات تساهم في تفعيل العلاقة بين مصادر مراكز التعلم ونتائج اختبارات المركز الوطني للقياس لطلاب المرحلة الثانوية.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية فيما يلي:

١. أن دراسة واقع مصادر مراكز التعلم ومدى علاقتها بنتائج الطلاب في اختبار القدرات واختبار التحصيلي تُعدُّ موضوعاً مهماً بالنسبة للتربويين ومسؤولي التعليم؛ حيث يمدهم بالمعرفة حول وسائل التخطيط الفعال لتنمية قدرات طلاب المرحلة الثانوية وإعدادهم للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

٢. أن دراسة واقع مصادر مراكز التعلم ومدى علاقتها بنتائج الطلاب في اختبار القدرات العامة واختبار التحصيلي بالمرحلة الثانوية يمكن أن تشير إلى وجود مزيد من المتغيرات الأخرى التي لها علاقة بنتائج الطلاب؛ مما يلزم متخذي القرار الأخذ بالاعتبار لتلك المتغيرات.

٣. يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى الخروج بتوصيات ومقترحات تزيد من الاهتمام العلمي بهذا الشأن، وسيتم عرض ما يستجد في توصيات الدراسة النهائية.

أهداف الدراسة

تحاول هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على واقع استخدام مراكز مصادر التعلم في العملية التعليمية.
٢. معرفة العلاقة بين استخدام مراكز مصادر التعلم ونتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم بها المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض.
٣. التعرف على مدى فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم بها المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض.
٤. التعرف على مدى اختلاف فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم بها المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف التخصص الدراسي (طبيعي – شرعي).

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية:

يتحدد موضوع هذه الدراسة في: فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات المركز الوطني للقياس والتقويم (قياس) لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض.

- الحدود المكانية: يتحدد مكان هذا الدراسة في مدارس مدينة الرياض الثانوية.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي ١٤٣٩هـ/ ١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٨م/ ٢٠١٩م
- الحدود البشرية: طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

الفاعلية:

وتعرف بأنها: القدرة على إنجاز الأهداف لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن (زيتون، ٢٠٠٥، ٥٥).

ويعرفها الباحث –إجرائياً– بأنها: السلوك الذي أحدثته مراكز مصادر التعلم في نتائج طلاب المرحلة الثانوية في اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم بها المركز الوطني للقياس والتقويم (قياس).

مركز مصادر التعلم:

عرف (عامر، ٢٠١٤) مشروع مركز مصادر التعلم بأنه: "بيئة تعليمية تحتوي أنواعا متعددة من مصادر المعلومات، يتعامل معها المتعلم، وتتيح له فرصة اكتساب المهارات والخبرات، وإثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتي والجماعي (عامر، ٢٠١٤، ٢٨٨).

أما (عليان وسلامة، ٢٠٠٢) فيعرفه بأنه: "ذلك المكان الذي يحتوي على مواد تعليمية مختلفة ومنظمة، بحيث يسهل استخدامها من قبل المدرس، والطالب، لتسهيل العملية التربوية "(سلامة وعليان، ٢٠٠٢، ١٨٦).

كما أن دراسة (إسكندر وغزاوي، ١٩٩٤) عرفت مركز مصادر التعلم بأنه: "مكان يتم فيه تيسير التعليم الفردي والجماعي بما يتيح للطالب الاطلاع، أو الاستماع والمشاهدة، وبما يوفر له بيئة صالحة لتوجيه العملية التعليمية التي يتم تصميمها وتنفيذها وتقييمها في ضوء أهداف تعليمية، ويتضمن مركز مصادر التعلم قوى بشرية، ووسائط تعليمية متنوعة، منها التقليدية وغير التقليدية، وأجهزة ومعدات، وذلك من أجل تحقيق أهدافه" (إسكندر وغزاوي، ١٩٩٤، ٢٢).

وأشار (الحيلة، ٢٠١٠) إلى أن مفهوم مراكز مصادر التعّلم ينحصر في: "تهيئة التسهيلات المناسبة إلى الارتقاء بعملية التعلم في مجالات العلوم المختلفة

والاهتمامات الشخصية ومتابعة آخر ما توصلت إليها التكنولوجيا العامة وتكنولوجيا التعليم بخاصة وإيصالها إلى مستخدمي هذه المراكز" (الحيلة، ٢٠١٠، ١٧).

ويعرفها الباحث –إجرائياً– بأنها: بيئة تعليمية معينة مجهزة بتجهيزات مختلفة تساهم في زيادة النمو المعرفي للمتعلم واكتساب الخبرات والمعارف والمهارات عن طريق التعلم الذاتي، وتساعد المعلم في تنويع طرق التدريس؛ مما يساهم في تحقيق الأهداف البعيدة والقريبة المدى لعملية التعلم.

أما في هذه الدراسة، فيقصد بمركز مصادر التعلم، بأنها: مراكز مصادر التعلم الموجودة في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

المرحلة الثانوية:

ويعرفها الباحث –إجرائياً– بأنها: المرحلة الثالثة من مراحل التعليم العام التي تسبق التعليم العالي أو سوق العمل، ومدتها ثلاث سنوات يتخصص الطالب فيها في السنة الثانية أحد التخصصين: العلوم الطبيعية أو العلوم الشرعية، ويتخللها اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم بها المركز الوطني للقياس والتقويم وفي ضوئها تحدد نسب القبول في التعليم الجامعي، وتحديد التخصصات الملائمة لقدرات المتعلم المعرفية وتحصيله العلمي.

المركز الوطني للقياس والتقويم:

يُعرِّفُ الباحثُ مفهوم المركز الوطني للقياس والتقويم (قياس) –إجرائياً– بأنه: أحد المراكز التابعة لهيئة تقويم التعليم في المملكة العربية السعودية، يُعنى بإجراء اختبارات موحدة لطلاب التعليم العام في المرحلة الثانوية للقبول الجامعي في (القدرات المعرفية والتحصيل العلمي)، ويقوم كذلك بإجراء الاختبارات المهنية والدولية ومقاييس الموهبة والإبداع ومقاييس المسؤولية المجتمعية والقدرات العامة للجامعيين.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث يسعى الباحث من خلاله إلى فحص كامل المجتمع؛ لتعميم النتائج التي سيتم الوصول إليها.

وقد عرف (العساف، ١٩٩٥، ١٨٣) المنهج الوصفي المسحي بأنه: بأنه ذلك المنهج الذي يهدف إلى وصف واقع الظاهرة المراد دراستها من خلال بيانات جميع أفراد البحث أو عينة كبيرة منهم.

وعرفه (القحطاني وآخرون، ٢٠١٣، ٢٠٤) بأنه: البحث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، والتعرف على ما يعمله الآخرون للتعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض سواء في التعليم الحكومي أو الأهلي، وفي جميع التخصصات؛ الطبيعي والشرعي، وفي الجدول رقم (1) يتضح عدد المدارس التي تم دراسة نتائج طلابها وهي (٧٤٦) مدرسة ثانوية. وقد شمل التوزيع الجغرافي لعينة الدراسة جميع طلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض الذين كان توزيعهم من خلال المدارس التابعة لمكاتب التعليم بمدينة الرياض التي يبلغ عددها (15) مكتباً للتعليم كلها تتبع إدارة التعليم بمنطقة الرياض وتتوزع جغرافيا في وسط وشمال وجنوب وغرب وشرق مدينة الرياض وتتبع لها إدارياً (٧٤٦) مدرسة ثانوية حكومية وأهلية.

جدول (١) مجتمع الدراسة موزع على مكاتب التعليم بالرياض

المتغيرات	الفئات	عدد المدارس	النسبة المئوية
مصادر التعلم	لا يوجد مصادر تعلم	٣٣٢	٤٤.٥٪
	يوجد مصادر تعلم	٤١٤	٥٥.٥٪
	المجموع	٧٤٦	١٠٠٪
مكاتب التعليم	الجنوب	٧٤	٩.٩٪
	العزيزية	٢٣	٣.١٪
	الغرب	٦٨	٩.١٪
	السويدي	٢٢	٢.٩٪
	الرائد	١٩	٢.٥٪
	الشمال	١٠٨	١٤.٥٪
	الوسط	٦٤	٨.٦٪
	قرطبة	٢٧	٣.٦٪
	الروابي	٩٩	١٣.٣٪
	الروضة	٢٣	٣.١٪
	الشرق	٢٠	٢.٧٪
	البديعة	٦٨	٩.١٪
	الشفاء	٤٨	٦.٤٪
	الحرس	٨	١.١٪
	النهضة	٧٥	١٠.١٪
	المجموع	٧٤٦	١٠٠٪
الجنس	ذكر	٢٥٢	٣٣.٨٪
	أنثى	٤٩٤	٦٦.٢٪
	المجموع	٧٤٦	١٠٠٪
القسم	الطبيعي	٥٠٦	٦٧.٨٪

	الشرعي	٢٤٠	٪٣٢.٢
	المجموع	٧٤٦	٪١٠٠
نوع التعليم	حكومي	٤٤٧	٪٥٩.٩
	أهلي	٢٩٩	٪٤٠.١
	المجموع	٧٤٦	٪١٠٠

*الجدول من إعداد الباحث من خلال البيانات التي تم حصرها من ميدان الدراسة

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من جميع مجتمع الدراسة، حيث تم دراسة بيانات جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض التي يوجد بها مراكز مصادر تعلم والتي لا تتوفر بها مراكز مصادر تعلم، وفي الجدول رقم (٢) يوضح البيانات التي توصل الباحث إليها من خلال الميدان.

جدول (٢) المدارس التي يوجد بها مراكز مصادر تعلم موزعة على مكاتب التعليم بالرياض

المتغيرات	الفئات	مصادر التعلم	
		لا يوجد مصادر تعلم	يوجد مصادر تعلم
مكاتب التعليم	الجنوب	٣٩	٣٥
	العزيزية	١٠	١٣
	الغرب	٢٨	٤٠
	السويدي	٩	١٣
	الرائد	٠	١٩
	الشمال	٣٨	٧٠

المتغيرات	الفئات	مصادر التعلم	
		لا يوجد مصادر تعلم	يوجد مصادر تعلم
	الوسط	٣٤	٣٠
	قرطبة	١	٢٦
	الروابي	٥١	٤٨
	الروضة	١٣	١٠
	الشرق	٧	١٣
	البديعة	٤١	٢٧
	الشفاء	٢٦	٢٢
	الحرس	٢	٦
	النهضة	٣٣	٤٢
الجنس	ذكر	٧٧	١٧٥
	أنثى	٢٥٥	٢٣٩
القسم	الطبيعي	١٩٦	٣١٠
	الشرعي	١٣٦	١٠٤
نوع التعليم	حكومي	١٨٢	٢٦٥

المتغيرات	الفئات	مصادر التعلم	
		لا يوجد مصادر تعلم	يوجد مصادر تعلم
	أهلي	١٥٠	١٤٩
المجموع		٣٣٢	٤١٤

*الجدول من إعداد الباحث من خلال البيانات التي تم حصرها من ميدان الدراسة

يتبين من الجدول رقم (٢) ما يلي:

أن عينة الدراسة قد اشتملت على المدارس الثانوية التابعة لمكاتب التعليم المختلفة في مدينة الرياض؛ لحصر المدارس التي يوجد بها مركز مصادر التعلم أو التي لا يوجد بها مركز مصادر التعلم، ومن خلال الجدول هذا الجدول يتضح أن المدارس التي لا يوجد بها مركز مصادر التعلم قد بلغت (٣٣٢) مدرسة، بنسبة (٤٤,٥٪)، أما التي يوجد بها مركز مصادر التعلم فبلغت (٤١٤) مدرسة بنسبة (٥٥,٥٪)، ومن خلال البيانات السابقة قام الباحث بإعداد مجموعة من الجداول التكرارية.

أولاً– قام الباحث بعمل جداول تكرارية بيانية لمراكز مصادر التعلم، وكما في الشكل رقم (٤) الآتي:

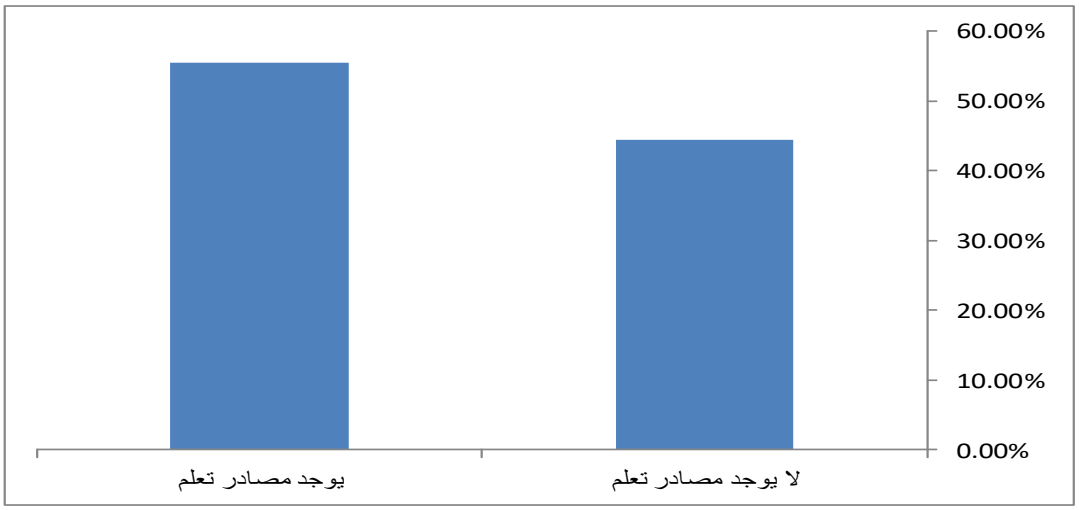

*الشكل من إعداد الباحث من خلال البيانات التي تم حصرها من ميدان الدراسة

شكل (٤) النسب المئوية لمراكز مصادر التعلم

يتبين من الشكل رقم (٤):

أن النسبة المئوية الأعلى كانت لوجود مركز مصادر التعلم، وكانت بنسبة بلغت (٥٥.٥٪)، والتي لا يوجد بها مركز مصادر التعلم بنسبة بلغت(٤٤,٥٪)، ويعزو الباحث هذه النسبة لعدم وجود مركز تعلم إلى عدة مسببات توصل لها الباحث ميدانياً من خلال الدراسة أثناء العمل في جمع البيانات ويمكن أن تلخيصها في الآتي:

- عدم وجود مركز مصادر التعلم، أي لم يفتح بعد داخل مبنى المدرسة، إما لعدم وجود غرف ملائمة أو لعدم إدراجها من ضمن المدارس التي لها الأولوية أو أنها مدرجة مستقبلاً.
- عدم وجود أمين مركز مصادر التعلم مفرغ لإدارة المركز وتفعيله ووضع الخطط والبرامج الكفيلة في الاستفادة المثلى منه في عملية التعلم، فتم تصنيفها من ضمن المدارس التي لا يوجد بها مركز مصادر التعلم.
- عدم تفعيل مركز مصادر التعلم في عملية التعلم حتى يمكن أن يكون له فاعلية يمكن قياسها في عملية التعلم، أي أن المركز موجود ولكنه مهمل وغير مفعل؛

لذا تم تصنيف المدرسة من ضمن المدارس التي لا يوجد بها مركز مصادر التعلم.

وهذه المسببات تتفق مع نتائج دراسة الحربي (٢٠١٧).

ثانياً– قام الباحث بعمل جداول تكرارية بيانية لمراكز مصادر التعلم، وكما هو مبين في الشكل رقم (٥) الآتي:

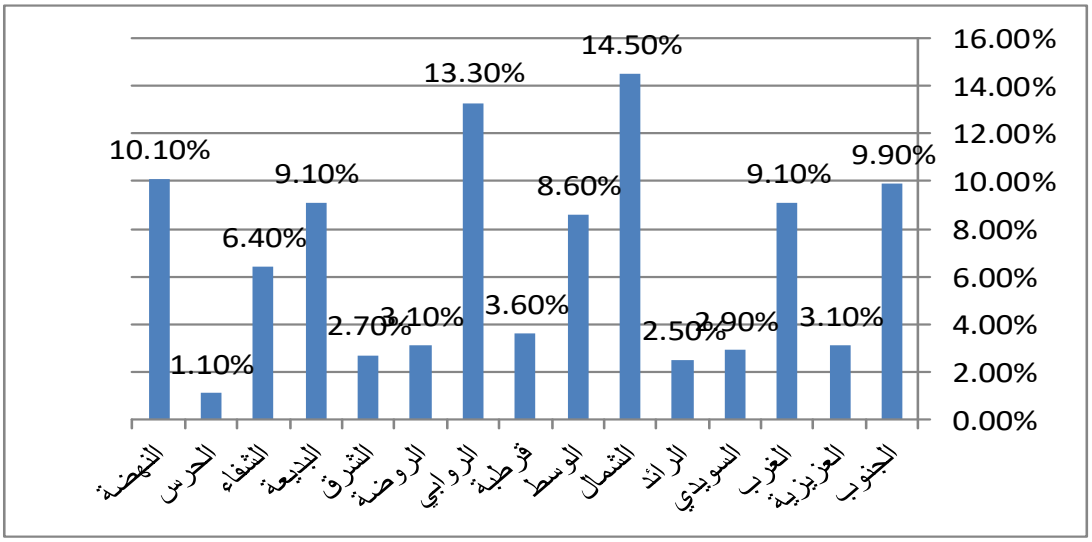

*الشكل من إعداد الباحث من خلال البيانات التي تم حصرها من ميدان الدراسة.

شكل (٥) النسب المئوية لمراكز مصادر التعلم

يتبين من الشكل رقم (٥):

أن النسبة المئوية الأعلى كانت للمدارس المصنفة ضمن نطاق مركز الشمال، بنسبة مئوية بلغت (١٤.٥٠٪). ويعزو الباحث ذلك إلى:

- زيادة عدد المدارس الحكومية والأهلية التابعة لمكتب التعليم بشمال الرياض عن المكاتب الأخرى.
- أن أحياء شمال الرياض أكثر حداثة في عمرها الزمني، لذا تكون نماذج المدارس أكثر شمولية في وجود المرافق.

- وجود الأراضي المخصصة لبناء المدارس ساهم في وجود نموذج المدارس ذات الطابع التعليمي أكثر من المستأجرة سواء في التعليم الأهلي أو الحكومي؛ مما يعطي الخيارات الملائمة لتنفيذ النماذج المدرسية الملائمة والمكتملة المرافق التعليمية ومنها مراكز مصادر التعلم.
- اتفقت النقاط السابقة المتمثلة في تفوق المباني الحكومية في وجود مراكز مصادر التعلم مع ما توصلت إليه دراسة العمران (٢٠٠٧).

ثالثاً– قام الباحث بعمل جداول تكرارية بيانية للجنس، وكما هو مبين في الشكل رقم (٦) الآتي:

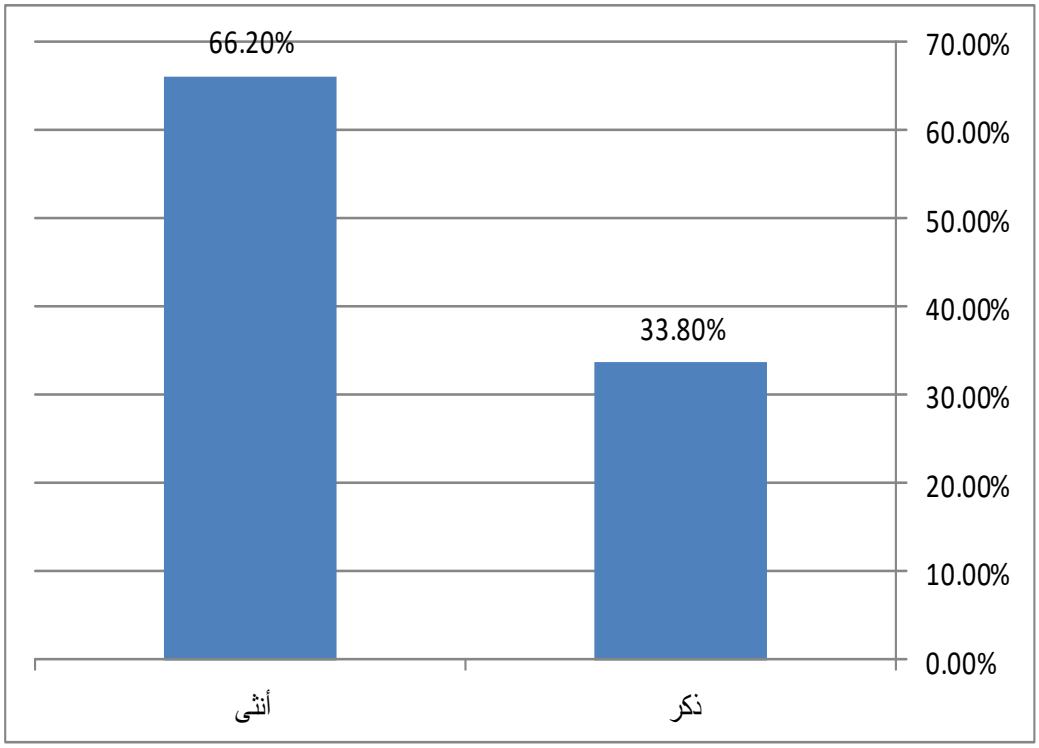

*الشكل من إعداد الباحث من خلال البيانات التي تم حصرها من ميدان الدراسة

شكل (٦) النسب المئوية حسب متغير الجنس

يتبين من الشكل رقم (٦):

أن النسبة المئوية الأعلى لفئة الأناث جاءت بنسبة مئوية (٦٦.٢٠٪)، ويعزو الباحث هذه الزيادة في عدد مدارس البنات عن البنين إلى الآتي:

- أن المدارس الثانوية للبنات غالباً ما تحتوي المدرسة الواحدة على التخصصين الشرعي والعلمي وكل تخصص يعامل بوصفه مدرسة مستقلة ونتائج منفصلة حسب كل التخصص.
- أن المدارس الحكومية للبنات أكثر من البنين بخلاف التعليم الأهلي الذي يكون فيه التفوق لمدارس البنين.
- أن المباني المدرسية في الغالب مبانٍ حكومية بخلاف التعليم الأهلي الذي تكون مبانيه في الغالب مستأجرة.
- أنه عند حصر الباحث للمدارس الثانوية في مدينة الرياض، وجد أن عدد مدارس البنات (٤٩٤) مدرسة، ومدارس البنين (٢٥٢) مدرسة.

رابعاً– قام الباحث بعمل جداول تكرارية بيانية للقسم، وكما هو مبين في الشكل رقم(٧) الآتي:

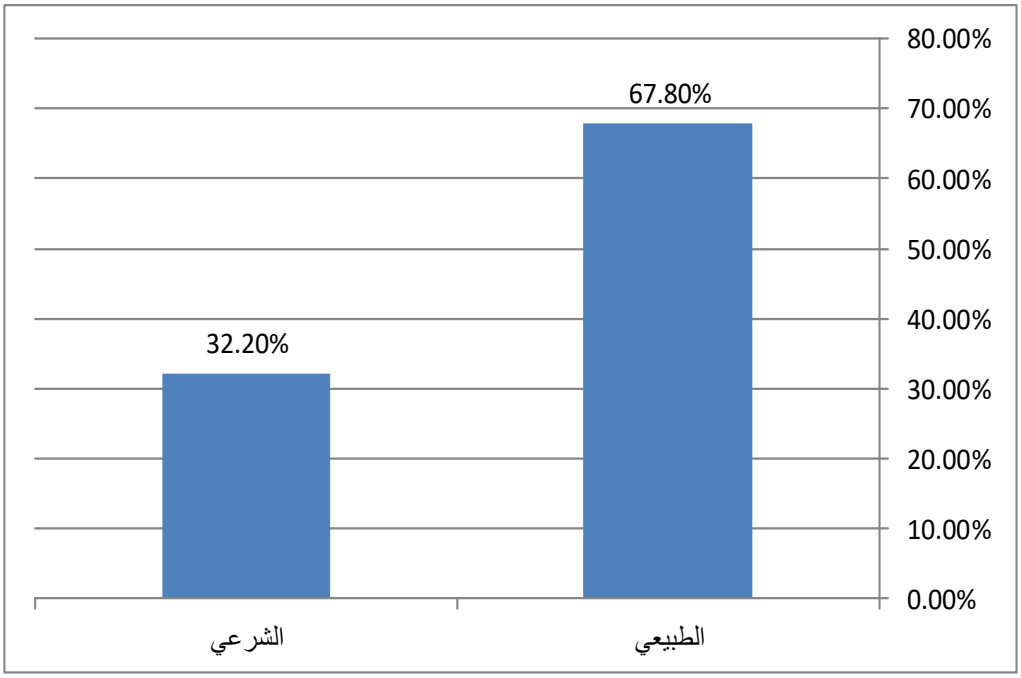

*الشكل من إعداد الباحث من خلال البيانات التي تم حصرها من ميدان الدراسة

شكل (٧) النسب المئوية لنوع التخصص

يتبين من الشكل رقم (٧):

أن النسبة المئوية الأعلى كانت لفئة القسم الطبيعي، بنسبة مئوية بلغت (٦٧.٨٠٪).

ويعزو الباحث تفوق التخصص الطبيعي على التخصص الشرعي إلى الآتي:

- أن مدارس البنين أكثرها تدرس بالتخصص الطبيعي دون وجود ازدواجية مع التخصص الشرعي كما هو الحال في مدارس البنات نظراً لإقبال الطلاب على التخصص الطبيعي.
- أن مدارس البنات التي تكون فيها النسبة بين التخصصين: الطبيعي والشرعي شبه متكافئة.
- عدد المدارس التي تدرس بالتخصص الطبيعي في مدارس البنين ومدارس البنات بلغت (٥٠٦) مدرسة.

- عدد المدارس التي تدرس بالتخصص الشرعي في مدارس البنين ومدارس البنات بلغت (٢٤٠) مدرسة.

من خلال النقاط السابقة يمكن أن التوصل إلى أسباب ظهور هذه النسبة الفارقة في وجود مراكز مصادر بنسبة أعلى عند التخصص الطبيعي عن التخصص الشرعي، حيث إن التخصص الطبيعي يكون أكثر حاجة إلى وجود مراكز مصادر التعلم؛ نظراً لتوظيفها في العملية التعليمية في التخصص العلمي أكثر منها في التخصص الشرعي.

خامساً– قام الباحث بعمل جداول تكرارية بيانية لنوع التعليم كما هو مبين في الشكل رقم (٨) الآتي:

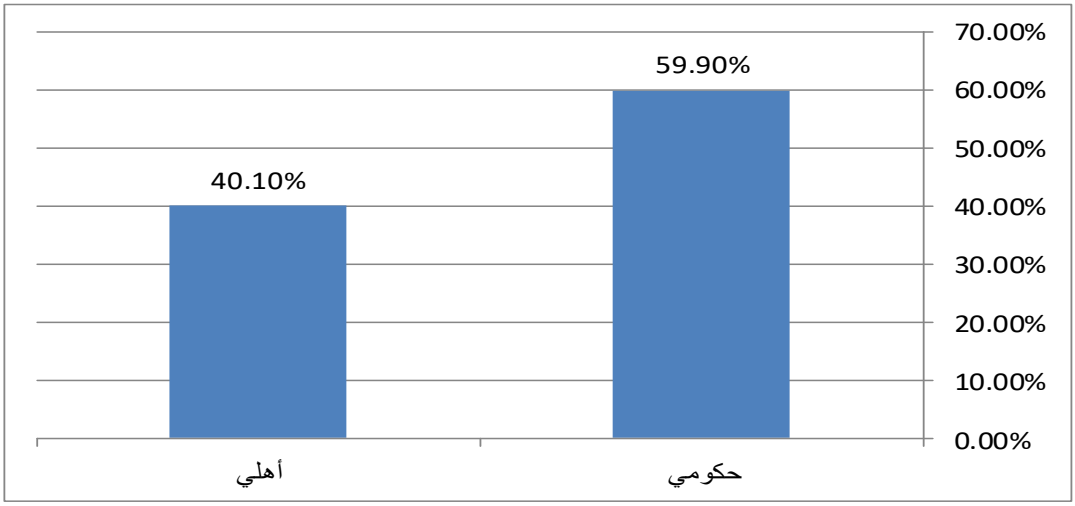

*الشكل من إعداد الباحث من خلال البيانات التي تم حصرها من ميدان الدراسة

شكل (٨) النسب المئوية لنوع التعليم

يتبين من الشكل رقم (٨) أن النسبة المئوية الأعلى كانت للقطاع الحكومي بنسبة مئوية بلغت (٥٩.٩٪)، ويعزو الباحث هذه النسبة في عدد المدارس الحكومية مقارنة بالمدارس الأهلية إلى:

- أن التعليم الحكومي هو الأساس والتعليم الأهلي رافد مهم للتعليم الحكومي.

- أن مدارس البنات أكثر عدداً من مدارس البنين والنسبة الكبيرة منها مبانٍ حكومية خلاف مدارس البنين الأقل عدداً وبها نسبة كبيرة من مدارس التعليم الأهلي.
- عدد المدارس الحكومية (٤٤٧) مدرسة، والأهلية (٢٩٩) مدرسة، لذا كانت هذه النسبة حاضرة في هذه الجزئية.

وهذا يتفق مع دراسة العمران (٢٠٠٧)، ودراسة العتيبي (٢٠١٩).

أدوات جمع البيانات

اعتمد الباحث في جمع البيات من خلال طريقتين: الأولي البحث في الميدان من خلال استمارات حصر المدارس الذي تم فيه مسح المدارس التي يوجد بها مركز مصادر التعلم، والتي حصل الباحث على نتائجها وأسمائها من المركز الوطني للقياس والتقويم، وكان ذلك من خلال الاتصال بمكاتب التعليم المتوزعة داخل مدينة الرياض، أو التواصل مع المدارس نفسها سواء بزيارتها ميدانياً أو التواصل معهم هاتفياً، حتى تم جمع كل البيانات اللازمة لتصنيفها بما يتوافق مع خطوات الدراسة. أما الطريقة الثانية: الحصول على بيانات اختبارات الطلاب من خلال سجلات المركز الوطني للقياس والتقويم (قياس) وفي ضوئها قام الباحث بدراسة البيانات واستخلاص النتائج التي توصل إليها، لذا فإن أدوات جمع البيانات كانت من خلال الآتي:

-استمارات حصر المدارس: تم من خلالها حصر جميع المدارس الثانوية في مدينة الرياض الباغ عددها (٧٤٦) مدرسة؛ منها (٢٥٢) مدرسة للبنين، و(٤١٤) مدرسة للبنات، موزعة في التخصص الطبيعي (٥٠٦) مدرسة، والشرعي (٢٤٠) مدرسة، بالإضافة إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم وجميع المدارس المحصورة مصنفة حسب الموقع وانتمائها إلى مكاتب التعليم المنتشرة في مدينة الرياض، وتم تعبئة هذه البيات بعضها من خلال المشرفين في مكاتب التعليم والبعض الآخر من خلال التواصل مع المدرسة في حال عدم الحصول على المعلومة من خلال مكاتب التعليم. وبعد جدولة

المدارس وتصنيفها قام الباحث بإضافة بيانات الاختبارات التي حصل عليها من المركز الوطني للقياس والتقويم حسب بيانات نتائج طلاب كل مدرسة ومتوسط درجات اختبارات الطلاب فيها.

وقد انقسم نوع البيانات إلى جزئين؛ الأول البيانات الأولية وهي التي قام الباحث بجمعها بجهوده عن طريق استمارات الحصر، والجزء الثاني يمكن تصنيفه بأنه من البيانات الثانوية وهي نتائج الاختبارات التي تم الحصول عليها مباشرة من المركز الوطني للقياس والتقويم (قياس)، وفي المجمل، وبعد تشكيل استمارات الحصر بمسميات وتوزيعات المدارس وإضافة نتائج الاختبارات لها يمكن أن تكون البيانات النهائية في إطار البيانات الأولية.

أساليب المعالجة الإحصائية

استخدام الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة بعد التحقق من ملاءمتها وتوافر شروط استخدامها للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) لمعالجة البيانات الإحصائية، وفيما يلي عرضٌ للأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية عند التحليل الوصفي للبيانات.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples –T– Test) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لمعرفة دلالة الفروق واختبار صحة الفرضيات تبعاً لمتغيرات الدراسة.

تحليل ومناقشة وتفسير النتائج

عرض تحليل الجداول ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها بعد تحليل بيانات الدراسة، وسيتم الكشف عن دلالات الفروق لمتغيرات الدراسة، ومعرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرات، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والسؤال الثاني من الدراسة، واللذان نصا على:**

"ما مدى فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم بها المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض؟".

"هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مراكز مصادر التعلم ونتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض؟".

للإجابة عليها قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى إجراء اختبارات الثنائي للمتوسطات الحسابية لمعدلات اختبارات القدرات والاختبار التحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٣) الآتي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت الثنائي لمعدلات درجات المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض لكلا الجنسين لاختبار القدرات والاختبار التحصيلي على حسب توفر مراكز مصادر التعلم

الاختبار	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
اختبار القدرات	لا يوجد مصادر تعلم	٣٣١	٧٠.٢٦٧١	٤.٥٨٦٤٦	-١.٦٠٥	١٠٩.
	يوجد مصادر تعلم	٤١٤	٧٠.٨٦٩٣	٥.٤٥٧٤١		
الاختبار التحصيلي	لا يوجد مصادر تعلم	٣٠٨	٦٨.٩٥٢٨	٦.٣٥٦٥٥	-١.٧٦٠	٠٧٩.
	يوجد مصادر تعلم	٣٧٨	٦٩.٨٩٤٦	٧.٤٣٣٦٦		

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥)**

*الجدول من إعداد الباحث من خلال البيانات التي تم حصرها من ميدان الدراسة يتبين من الجدول رقم (٣) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار القدرات بين المدارس التي يوجد بها مركز مصادر تعلّم والمدارس التي لا يوجد فيها مركز مصادر تعلّم، حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (١.٦٠٥)، ومستوى الدلالة (٠.١٠٩) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي بين المدارس التي يوجد بها مركز مصادر تعلّم والمدارس التي لا يوجد فيها مركز مصادر تعلّم، حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (١.٧٦٠) ومستوى الدلالة (٠.٧٩) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم تفعيل مراكز مصادر التعلم في بعض المدارس بالصورة النموذجية سواء من قبل أمين المركز أو من قبل المعلم نفسه، أو عدم اكتمال التجهيزات الضرورية لعمل المركز من أجهزة أو شبكة اتصال حتى يكون هناك فروق ذات دالة إحصائية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحربي (٢٠١٩).

ولدراسة الفاعلية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية لنتائج طلبة مدارس المرحلة الثانوية سواء في المدارس التي يوجد بها مراكز مصادر التعلم، أو التي لا يوجد بها، وكما هو مبين في الجدول رقم (٤) التالي:

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعدلات درجات المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض لكلا الجنسين

مصادر التعلم	الإحصائي	اختبار القدرات	الاختبار التحصيلي
لا يوجد مصادر تعلم	المتوسط الحسابي	٧٠.٢٦٧١	٦٨.٩٥٢٨
	العدد	٣٣١	٣٠٨
	الانحراف المعياري	٤.٥٨٦٤٦	٦.٣٥٦٥٥
يوجد مصادر تعلم	المتوسط الحسابي	٧٠.٨٦٩٣	٦٩.٨٩٤٦
	العدد	٤١٤	٣٧٨
	الانحراف المعياري	٥.٤٥٧٤١	٧.٤٣٣٦٦
المجموع	المتوسط الحسابي	٧٠.٦٠١٧	٦٩.٤٧١٧
	العدد	٧٤٥	٦٨٦
	الانحراف المعياري	٥.٠٩٤٤٠	٦.٩٨١٥٠

*الجدول من إعداد الباحث من خلال البيانات التي تم حصرها من ميدان الدراسة.

يتبين من الجدول رقم (٤):

أن المتوسط الحسابي لمعدل درجات اختبار القدرات قد بلغ (٧٠,٦٠١٧)، بينما المتوسط الحسابي لمعدل الاختبار التحصيلي قد بلغ (٦٩,٤٧١٧)، وتبين أن وجود مراكز مصادر التعلم في مدارس التعليم للمرحلة الثانوية كان لها فاعلية من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعدلات درجات طلاب المدارس الحكومية والأهلية في اختبارات القدرات والتحصيلي.

ومن خلال النتائج نجد أن المتوسط الحسابي لاختبار القدرات للمدارس التي يوجد بها مركز مصادر تعلم (٧٠,٨٦٩٣) مقابل (٧٠,٢٦٧١) للمدارس التي لا يوجد بها مركز مصادر تعلم، وكان الانحراف المعياري لاختبار القدرات للمدارس التي يوجد بها مركز مصادر تعلم (٥,٤٥٧٤١) مقابل (٤,٥٨٦٤٦) للمدارس التي لا يوجد بها مركز مصادر تعلم.

ومن خلال النتائج نجد أن المتوسط الحسابي لاختبار التحصيلي للمدارس التي يوجد بها مركز مصادر تعلم (٦٩,٨٩٤٦) مقابل (٦٨,٩٥٢٨) للمدارس التي لا يوجد بها مركز مصادر تعلم، وكان الانحراف المعياري لاختبار التحصيلي للمدارس التي يوجد بها مركز مصادر تعلم (٧,٤٣٣٦٦) مقابل (٦,٣٥٦٥٥) للمدارس التي لا يوجد بها مركز مصادر تعلم.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الفاعلية الإيجابية لوجود مراكز مصادر التعلم في العملية التعليمة وأثرها في النمو المعرفي والتحصيل العلمي للطالب وهذا يتفق مع كل من دراسة (إدريس، ٢٠١٥) ودراسة السبيعي (٢٠١٦) ودراسة صادق (٢٠١٢) ودراسة النمري (٢٠١٣) ودراسة حامد والصديق (٢٠١٦) ودراسة عطيف (٢٠١٩).

الإجابة عن السؤال الثالث من الدراسة، الذي نص على:
"هل تختلف فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف التخصص الدراسي (طبيعي – شرعي)؟".

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى إجراء اختبار (ت) الثنائي للمتوسطات الحسابية لمعدلات اختبارات القدرات والاختبار التحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، حسب متغير التخصص الدراسي: (طبيعي، شرعي)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٥) الآتي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) الثنائي لمعدلات درجات المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض لكِلا الجنسين لاختبار القدرات والاختبار التحصيلي على حسب التخصص الدراسي (طبيعي، شرعي)

الاختبار	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
اختبار القدرات	الطبيعي	٥٠٦	٧٠.٦٢٥٢	٥.٤٥٤١٥	١٨٣.	٨٥٥.
	الشرعي	٢٣٩	٧٠.٥٥١٩	٤.٢٤٣٣٨		
الاختبار التحصيلي	الطبيعي	٤٩٥	٧٠.١٢٥٧	٧.٧٠٤٥٣	٣.٩٩٢	٠٠٠.
	الشرعي	١٩١	٦٧.٧٧٦٩	٤.١٦٩٩١		

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥)**

*الجدول من إعداد الباحث من خلال البيانات التي تم حصرها من ميدان الدراسة.

يتبين من الجدول رقم (٥) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار القدرات بين تعزى لمتغير التخصص (الطبيعي، الشرعي)، حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (٠.١٨٣) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٥).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي تعزى إلى متغير التخصص (الطبيعي، الشرعي)، حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (٣.٩٩٢)، ومستوى الدلالة (٠.٨٥٥)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٥)، وهذه الفروق لصالح التخصص الطبيعي (الأكبر قيمة متوسط حسابي) كما يظهر من الجدول.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الفاعلية الإيجابي لاستخدام مراكز مصادر التعلم في العملية التعليمية في زيادة نمو التحصيل المعرفي لطلاب المدارس الثانوية وخاصة لدى طلاب قسم العلوم الطبيعية التي يوجد بها مراكز مصادر تعلم وتوظف في العملية التعليمية؛ حيث إن مواد العلوم الطبيعية تعتمد بصورة أكبر على التعلم الملموس وليس المجرد، وهذا ما يتوفر في مراكز مصادر التعلم، وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتفق مع كل من: دراسة (إدريس، ٢٠١٥)، ودراسة (السبيعي، ٢٠١٦)، ودراسة عطيف (٢٠١٩)، ودراسة حامد والصديق (٢٠١٦) ودراسة الروقي (٢٠١٤)؛ حيث إن استخدام مراكز التعلم في التدريس والاهتمام بالجانب العملي وتنوع أساليب التدريس كل هذا يتوفر مع التخصص العلمي؛ نظراً لحاجة المعلم لمركز مصادر التعلم أكثر من التخصص الشرعي الذي يعتمد على الجانب النظري بصورة أكبر؛ مما أكسب طلاب التخصص الطبيعي تنمية مهارات التعلم الذاتي ونمو التحصيل المعرفي لديهم، من خلال توظيف مراكز مصادر التعلم في العملية التعليمية.

الإجابة عن السؤال الرابع من الدراسة، الذي نص على:

"هل تختلف فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف الجنس (ذكر- أنثى)؟".

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج كلٍ من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى إجراء اختبار (ت) الثنائي للمتوسطات الحسابية لمعدلات اختبارات القدرات والاختبار التحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، باختلاف الجنس (ذكر- أنثى)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٦) الآتي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) الثنائي لمعدلات درجات المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض لكِلا الجنسين لاختبار القدرات والاختبار التحصيلي على حسب الجنس (ذكر، أنثى)

الاختبار	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
اختبار القدرات	ذكر	٢٥٢	٦٨.٨٦٥٩	٦.٠٦٥٢٥	-٦.٨٥١	٠٠٠.
	أنثى	٤٩٣	٧١.٤٨٩٠	٤.٢٥٩٨٤		
الاختبار التحصيلي	ذكر	٢٣٠	٦٥.٥٩٢٧	٧.٤٢٩٩٤	-١١.٢٤١	٠٠٠.
	أنثى	٤٥٦	٧١.٤٢٨٣	٥.٨٤٤٠٧		

*الجدول من إعداد الباحث من خلال البيانات التي تم حصرها من ميدان الدراسة.

يتبين من الجدول رقم (٦) ما يلي:

وجود اختلاف في درجة فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض

باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)؛ حيث كانت الفروق لصالح الإناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٦٨.٨٦٥٩) بينما بلغ عند الإناث (٧١.٤٨٩٠)، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في درجة فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات التحصيل التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف الجنس؛ حيث كانت الفروق لصالح الإناث فقد كان المتوسط الحسابي للإناث (٧١.٤٢٨٣)، بينما كان للذكور (٦٥.٥٩٢٧).

ومن خلال هذه النتيجة تكون الفروق لصالح الإناث في كلٍ من اختبارات القدرات والاختبارات التحصيلية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الجدّية في التعلم لدى الذكور والإناث والدافعية التنافسية لدى الإناث والخصائص السلوكية للذكور في هذه المرحلة العمرية؛ حيث إن الإناث يبذلن جهداً أكبر من الذكور في عملية التعلم الذاتي، كما أن للعوامل الاجتماعية لبيئة المجتمع الناتجة عن تواجد الطالبات داخل المنزل لوقت أطول من الطلاب دوراً في توفير الوقت الأكبر لعملية التعلم الذاتي وزيادة القدرات المعرفية والتحصيل العلمي لدى الطالبات عن الطلاب، كما أن العامل السابق يساهم كذلك في توفير الوقت للطالبات أكثر من الطلاب للاستعداد للاختبارات التي يقدمها المركز الوطني للقياس والتقويم وهذا كان واضحاً في نتائج الطلاب والطالبات.

وفي هذه الجزئية نجد أن الدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات التي استعان بها الباحث، مثل دراسة آل مريع وكدادي (٢٠١٤).

الإجابة عن السؤال الخامس من الدراسة، الذي نص على:

"هل تختلف فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف نوع المدرسة (حكومية- أهلية)؟".

للإجابة عن هذا السؤال:

قام الباحث باستخراج كلٍ من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى إجراء اختبار (ت) الثنائي للمتوسطات الحسابية لمعدلات اختبارات القدرات والاختبار التحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، باختلاف نوع المدرسة: (حكومية، أهلية)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٧) الآتي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) الثنائي لمعدلات درجات المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض لكِلا الجنسين لاختبار القدرات والاختبار التحصيلي لنوع المدرسة (حكومية، أهلية)

الاختبار	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
اختبار القدرات	حكومي	٤٤٦	٧٠.٦٠٩٦	٤.٦٣٥٠١	٠٥١.	٩٥٩.
	أهلي	٢٩٩	٧٠.٥٩٠٠	٥.٧١٩٦٣		
الاختبار التحصيلي	حكومي	٤٠١	٧٠.٩٤٦٨	٦.٠٧٣٧٧	٦.٧٧٦	٠٠٠.
	أهلي	٢٨٥	٦٧.٣٩٦٣	٧.٦٢٩٥٠		

*الجدول من إعداد الباحث من خلال البيانات التي تم حصرها من ميدان الدراسة.

يتبين من الجدول رقم (٧) ما يلي:

-عدم وجود اختلاف في درجة فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات التي يجريها المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض باختلاف نوع المدرسة: (حكومية، أهلية)، حيث كان المتوسط الحسابي للمدارس الحكومية (٧٠.٦٠٩٦)، بينما كان المتوسط الحسابي للمدارس الأهلية (٧٠.٥٩٠٠).

- وجود اختلاف في درجة فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج الاختبار التحصيلي التي يجريها المركز الوطني للقياس والتقويم على طلاب مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض باختلاف نوع المدرسة، وكانت الفروق لصالح المدارس الحكومية؛ حيث كان المتوسط الحسابي للمدارس الحكومية (٧٠,٩٤٦٨)، بينما كان المتوسط للمدارس الأهلية (٦٧,٣٩٦٣).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المدارس الحكومية تتميز بالمباني ذات النموذج المدرسي وهو الأكثر، أي أن غالبية المدارس الحكومية لها مبانٍ مدرسية، بخلاف التعليم الأهلي الذي في غالبه تكون مبانيه المدرسية مستأجرة وليست ذات النموذج المدرسي الموظف للعملية التعليمية، وهذا له فاعلية؛ حيث إن توفر بيئة التعلم المناسبة يساهم في نمو التحصيل المعرفي، كما أن المباني المدرسة تكون أكثر ملائمة في توظيف مراكز مصادر التعلم من ناحية توفر القاعات الملائمة خلاف المباني المستأجرة التي تكون فيها غرف التعلم في الغالب أقل مساحة؛ لأن وظيفتها الأساسية ليست بيئة التعلم، وكذلك وجود أمين مركز مصادر تعلم متخصص ومتفرغ في المدارس الحكومية، وقد لا يكون موجوداً في بعض مدارس التعليم الأهلي لجوانب اقتصادية، والاختلاف في التجهيزات في مراكز مصادر التعلم بين التعليم الحكومي والأهلي، والصيانة المستمرة لمراكز مصادر التعلم في التعليم الحكومي لوجود عقود مع شركات متخصصة بينما قد لا تكون بنفس الدرجة في التعليم الأهلي، وهذا يتفق مع كل من: دراسة كام ويندو kamwendo (٢٠١٠)، ودراسة العمران (٢٠٠٧)، ودراسة الروقي (٢٠١٤).

التحقق من فرضيات الدراسة:

اختبار الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس

والتقويم بإجرائها لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض تعزى للتخصص الدراسي (طبيعي– شرعي).

لاختبار الفرضية قام الباحث باستخراج كل من: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى إجراء اختبار (ت) الثنائي للمتوسطات الحسابية لمعدلات اختبارات القدرات والاختبار التحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم بإجرائها لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، على حسب متغير التخصص الدراسي (طبيعي، شرعي)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٨) الآتي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) الثنائي لمعدلات درجات المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض لكِلا الجنسين لاختبار القدرات والاختبار التحصيلي على حسب التخصص الدراسي (طبيعي، شرعي)

الاختبار	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
اختبار القدرات	الطبيعي	٣١٠	٧٠.٧٨٢٠	٥.٦٩٦٧٣	٥٦١.-	٥٧٥.
	الشرعي	١٠٤	٧١.١٢٩٣	٤.٦٨٧٥٧		
الاختبار التحصيلي	الطبيعي	٣٠٢	٧٠.٢٠٥٠	٧.٩٩٨٨٩	١.٦٢٢	١٠٦.
	الشرعي	٧٦	٦٨.٦٦١١	٤.٣٦٥٥٠		

*الجدول من إعداد الباحث من خلال البيانات التي تم حصرها من ميدان الدراسة.

يتبين من الجدول رقم (٨) ما يلي:

-عدم وجود اختلاف في درجة فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم بإجرائها لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف التخصص الدراسي (طبيعي – شرعي). وكذلك عدم وجود اختلاف في درجة فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات التحصيل التي يقوم

المركز الوطني للقياس والتقويم بإجرائها على طلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، فكانت الفروق لصالح فئة (الطبيعي)، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التقارب في القدرات المعرفية بين الطلاب، أما في الاختبارات التحصيلية فإن توظيف مراكز مصادر التعلم في عملية التعلم أوجد بعض الفروق لصالح الطبيعي؛ حيث إن الفاعلية الإيجابية لاستخدام مراكز مصادر التعلم في العملية التعليمية كان في زيادة نمو التحصيل المعرفي لطلاب المدارس الثانوية قسم العلوم الطبيعية التي يوجد بها مراكز مصادر تعلم وتوظفها في العملية التعليمية؛ حيث إن مواد العلوم الطبيعية تعتمد بصورة أكبر على التعلم الملموس وليس المجرد، وهذا ما يتوفر في مراكز مصادر التعلم، والنتيجة السابقة تتفق مع كل من: دراسة (إدريس، ٢٠١٥)، ودراسة (السبيعي، ٢٠١٦)، ودراسة عطيف (٢٠١٩)، ودراسة حامد والصديق (٢٠١٦)، ودراسة الروقي (٢٠١٤)؛ حيث إن استخدام مراكز التعلم في التدريس والاهتمام بالجانب العملي وتنوع أساليب التدريس وهذا يتوفر مع التخصص العلمي نظر لحاجة المعلم لمركز مصادر التعلم اكثر من التخصص الشرعي الذي يعتمد على الجانب النظر بصورة اكبر. مما اكسب طلاب التخصص الطبيعي تنمية مهارات التعلم الذاتي للطلاب ونمو في التحصيل المعرفي من خلال توظيف مراكز مصادر التعلم في العملية التعليمية، ويعزو الباحث هذا إلى التقارب في القدرات المعرفية بين الطلاب، أما في الاختبارات التحصيلية فإن توظيف مراكز مصادر التعلم في عملية التعلم أوجد بعض الفروق لصالح الطبيعي.

اختبار الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم بإجرائها لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض تعزى للجنس (ذكر – أنثى).

لاختبار الفرضية قام الباحث باستخراج كلٍ من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى إجراء اختبار (ت) الثنائي للمتوسطات الحسابية لمعدلات اختبارات القدرات والاختبار التحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم بإجرائها لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، باختلاف الجنس (ذكر– أنثى)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٩) الآتي:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) الثنائي لمعدلات درجات المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض لكلا الجنسين لاختبار القدرات والاختبار التحصيلي على حسب الجنس (ذكر، أنثى)

الاختبار	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
اختبار القدرات	ذكر	١٧٥	٦٨.٩٨٤٦	٦.٠٦٩٥٣	–٦.٢٨٧	٠٠٠.
	أنثى	٢٣٩	٧٢.٢٤٩٣	٤.٤٩٧٣١		
الاختبار التحصيلي	ذكر	١٥٨	٦٥.٩٧٩٠	٧.٣٨٢٣٢	–٩.٦٨٩	٠٠٠.
	أنثى	٢٢٠	٧٢.٧٠٦٧	٦.٠٨٧٠٠		

*الجدول من إعداد الباحث من خلال البيانات التي تم حصرها من ميدان الدراسة.

يتبين من الجدول رقم (٩) ما يلي:

وجود اختلاف في درجة فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم بإجرائها لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)؛ حيث كانت الفروق لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في درجة فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات التحصيل

التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم بإجرائها لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف الجنس، حيث كانت الفروق لصالح الإناث.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الجدّية في التعلم لدى كل من الذكور والإناث، والدافعية التنافسية لدى الإناث، والخصائص السلوكية للذكور في هذه المرحلة العمرية؛ حيث إن الإناث يبذلن جهداً أكبر من الذكور في عملية التعلم الذاتي، كما أن للعوامل الاجتماعية لبيئة المجتمع الناتجة عن تواجد الطالبات داخل المنزل لوقت أطول من الطلاب دروراً في توفير الوقت الأكبر لعملية التعلم الذاتي وزيادة القدرات المعرفية والتحصيل العلمي لدى الطالبات عن الطلاب، كما أن العامل السابق يساهم كذلك في توفير الوقت للطالبات أكثر من الطلاب للاستعداد للاختبارات التي يقدمها المركز الوطني للقياس والتقويم وهذا كان واضحاً في نتائج الطلاب والطالبات، وهذا يتفق مع دراسة آل مريع وكدادي (٢٠١٤).

اختبار الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي التي يقوم المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض تعزى لنوع التعليم (حكومي – أهلي).

لاختبار الفرضية قام الباحث باستخراج كلٍ من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى إجراء اختبار (ت) الثنائي للمتوسطات الحسابية لمعدلات اختبارات القدرات والاختبار التحصيلي التي يقدمها المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، باختلاف نوع المدرسة (حكومية، أهلية)، وكانت النتائج كما مبينة في الجدول رقم (١٠) الآتي:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) الثنائي لمعدلات درجات المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض لكلا الجنسين لاختبار القدرات والاختبار التحصيلي على حسب نوع المدرسة (حكومية، أهلية)

الاختبار	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
اختبار القدرات	حكومي	٢٦٥	٧٠.٩٤٩٦	٤.٩٩٣٧٤	٣٩٩.	٦٩٠.
	أهلي	١٤٩	٧٠.٧٢٦٤	٦.٢١٢٦٢		
الاختبار التحصيلي	حكومي	٢٣٢	٧١.٠٢٠٩	٦.٤٦٥٠٥	٣.٧٧٨	٠٠٠.
	أهلي	١٤٦	٦٨.١٠٤٩	٨.٤٧٥٤٢		

*الجدول من إعداد الباحث من خلال البيانات التي تم حصرها من ميدان الدراسة.

يتبين من الجدول رقم (١٠) الآتي:

عدم وجود اختلاف في درجة فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات التي يقدمها المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف نوع المدرسة: (حكومية، أهلية)، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في درجة فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات التحصيل التي يقدمها المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف نوع المدرسة، وكانت الفروق لصالح المدارس الحكومية، ويعزو الباحث هذه النتيجة في القدرات إلى أن البيئة الاجتماعية للطالب في المرحلة الثانوية متقاربة؛ مما يجعل القدرات المعرفية شبه متقاربة بين الجميع، أما في الجانب التحصيلي فيعزو الباحث ذلك إلى أن المدارس الحكومية تتميز بالمباني ذات النموذج المدرسي وهو الأكثر، أي أن غالبية المدارس الحكومية لها مبانٍ مدرسية ليست مستأجرة بخلاف التعليم الأهلي الذي في غالبه تكون مبانيه المدرسية مستأجرة وليست ذات النموذج المدرسي الموظف للعملية التعليمية، وهذا له فاعلية؛ حيث إن توفر بيئة التعلم المناسبة يساهم في نمو التحصيل

المعرفي، كما أن المباني المدرسة تكون أكثر ملائمة في توظيف مراكز مصادر التعلم من ناحية توفر القاعات الملائمة بخلاف المباني المستأجرة التي تكون فيها غرف التعلم في الغالب أقل مساحة لأن وظيفتها الأساسية ليس بيئة التعلم. كما يوجد أمين مركز مصادر تعلم متخصص ومتفرغ في المدارس الحكومية، وقد لا يكون موجوداً في بعض مدارس التعليم الأهلي لجوانب اقتصادية، والاختلاف في التجهيزات في مراكز مصادر التعلم بين التعليم الحكومي والأهلي، والصيانة المستمرة لمراكز مصادر التعلم في التعليم الحكومي لوجود عقود مع شركات متخصصة بينما قد لا تكون بنفس الدرجة في التعليم الأهلي، وهذا يتفق مع كل من: دراسة كام ويندو kamwendo (٢٠١٠)، ودراسة العمران (٢٠٠٧)، ودراسة الروقي (٢٠١٤).

النتائج والتوصيات

يشتمل هذا الفصل على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأبرز هذه التوصيات المقترحة من قبل الباحث بناءً على تلك النتائج.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وأهمها ما يلي:

١. أن وجود مراكز مصادر التعلم في مدارس التعليم للمرحلة الثانوية كان لها فاعلية من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعدلات درجات طلاب المدارس الحكومية والأهلية في اختبارات القدرات والتحصيلي، لطلاب المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي للقدرات (٧٠,٦٠١٧)، وللتحصيلي (٦٩,٤٧١٧).
٢. أن النسبة المئوية الأعلى لتوفر مراكز مصادر التعلم كانت للمدارس التي تحتوي على مصادر تعلم وبنسبة مئوية بلغت (٥٥.٥٪).
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغيرات الدراسة: (التخصص، النوع، نوع التعليم).

٤. عدم وجود اختلاف في درجة فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات التي يقدمها المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف نوع المدرسة (حكومية، أهلية).
٥. وجود اختلاف في درجة فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات التحصيل التي يقدمها المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف نوع المدرسة، وكانت الفروق لصالح المدارس الحكومية.
٦. وجود اختلاف في درجة فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات القدرات التي يقدمها المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، حيث كانت الفروق لصالح الإناث.
٧. وجود اختلاف في درجة فاعلية مراكز مصادر التعلم في نتائج اختبارات التحصيل التي يقدمها المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض باختلاف الجنس، حيث كانت الفروق لصالح الإناث.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يود الباحث طرح التوصيات الآتية:

١- تفعيل مراكز مصادر التعلم في عملية التعلم؛ لما لها من فاعلية إيجابية على نتائج طلاب المرحلة الثانوية في الاختبارات التحصيلية والقدرات المعرفية.
٢- تفعيل أدوار التجهيزات المدرسية في عملية التعلم لما لها من فاعلية على أداء المعلم في تنويع طرق التدريس، وبالتالي زيادة التحصيل العملي لدى لمتعلم.
٣- العمل على توفير مراكز مصادر التعلم في مدارس التعليم العام؛ لما لها من فاعلية في بناء المعرفة التراكمية لدى المتعلم مما ينعكس على أدائه في اختبارات القدرات المعرفية والتحصيل العلمي.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يود الباحث طرح المقترحات الآتية:

١. إجراء دراسة لقياس فاعلية التعليم الإلكتروني خلال جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) على نتائج طلاب المرحلة الثانوية في كل من اختبار القدرات والاختبار التحصيلي.
٢. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مناطق تعليمية أخرى.
٣. إجراء دراسات على فاعلية توظيف مراكز مصادر التعلم في عملية التعلم على اختبار القدرات الاختبار التحصيلي كل على حدة.

المراجع والمصادر

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٢). *المنهج التربوي وتحديات العصر*. (ط ٢)، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

إدريس، نفيسة محمد. (٢٠١٥). *أثر مراكز مصادر التعلم من تحسين المستوى المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

إسكندر، كمال؛ **غزاوي**، محمد ذبيان. (١٩٩٤). *مقدمة في التكنولوجيا التعليمية*. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

آل مريع، علي؛ **كدادي**، عبد اللطيف. (٢٠١٤). أسباب تباين تحصيل الطلاب بين اختبارات الثانوية العامة ونتائج مركز القياس والتقويم في المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، عمّان*، ٣ (٩): ٢٠١-٢١٦.

جريدة الرياض. (٢٠١٠). تجربة المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي (١٥١٩٠)، جريدة الرياض، الرياض المملكة العربية السعودية: https://www.alriyadh.com/492852

حامد، سامية محمد؛ **الصديق**، مختار عثمان. (٢٠١٦). فاعلية التقنيات التعليمة في تحقيق رفع مستوي التحصيل الدراسي وتحسين الاتجاهات نحوها. *مجلة العلوم والتربية*، كلية *علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا*، ١٧(٤):١٢٨-١٣٧.

الحربي، هيفاء أحمد. (٢٠١٩). تطوير مراكز مصادر التعلم في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين*، ٣ (١٣): ٤٠-٥٩.

الحيلة، محمود محمد. (٢٠١٠). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. (ط١). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان .

الروقي، مطلق مقعد. (٢٠١٤). أسباب تدني التحصيل لدى طلاب الثانوية العامة في اختبار القدرات العامة، *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٣ (١٦١): ٢٥٧-٣٠١.

السبيعي، عبد المحسن محمد. (٢٠١٦). *تصورات معلمي المرحلة الثانوية نحو استخدام مراكز مصادر التعلم في تنفيذ العملية التعليمية بمدارس الرياض* (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم تكنولوجيا التعليم، كلية الشرق العربي للدراسات العليا، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الشايع، صالح بن علي. (٢٠١٦). *العوامل المؤثرة على استخدام المعلمين لمراكز مصادر التعلم من وجهة نظرهم* (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

شريف، حسن علي. (٢٠٠٧). *برنامج تدريبي مقترح لتنمية قدرات أمناء مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية باستخدام مدخل النظم* (رسالة ماجستير غير منشورة) قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

صادق، عبد القادر محمود. (٢٠١٢). *دور مراكز مصادر التعلم في تنمية القدرات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

صقر، ولاء السيد؛ **جوهر**، دعاء محمود. (٢٠١٥). دراسة مقارنة للتعليم الثانوي بكل من الصين والسويد وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية. *مجلة التربية المقارنة والدولية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مصر*، (٣): ٣٥٧-٥٣٨.

عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٤). *التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي*. (ط١)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

العتيبي، خالد عبد الله. (٢٠١٩). مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية : دراسة مقارنة. *مجلة كلية التربية، جامعة* أسيوط، **٣٥**(٦): ٢٧٣-٢٩٢.

العساف، صالح حمد. (١٩٩٥). *المدخل إلى العلوم السلوكية*. (ط١)، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض.

عطيف، مريم يحيى. (٢٠١٩). أثر استخدام مصادر التعلم في تحسين فاعلية العملية التعليمية (دارسة ميدانية بمحافظة أحد المسارحة). *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، **٣٥** (٢): ١٣٥-١٦٤.

عليان، ربحي مصطفى؛ **سلامة**، عبد الحافظ محمد. (٢٠٠٢). *إدارة مراكز مصادر التعلم*. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان .

العمران، حمد إبراهيم. (٢٠٠٧). *مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية دراسة للواقع مع التخطيط لمركز نموذجي* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض المملكة العربية السعودية.

الفخراني، أيمن مصطفى. (٢٠١٣). برامج المكتبات والمعلومات بأقسام تكنولوجيا التعليم في مصر وملائمة مخرجاتها لاحتياج سوق العمل، (ورقة عمل). *المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات* (اعلم) بالتعاون مع جامعة طيبة، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية.

النمري، حنان سرحان. (٢٠١٣). فاعلية استخدام معلمات اللغة العربية مراكز مصادر التعلم في اكتساب تلميذات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة العلاقات النحوية

البلاغية من خلال النصوص الأدبية، *مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض*، (١٢٦): ١٥-٦٤.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Zimmerman, Nancy P. (1998). School Libraries in the United States of America: An Update Report. *School Libraries Worldwid*, *4*(2).

Kamwendo Martha. (2010). A Comparison of Students' Achievement in Private and Conventional Public Secondary Schools in Malawi from a Gender Perspective. *Research in Education, 1(83)*: p17-25.

Davis Bernadetee; **Shade** Daniel (1999). Inter grating Technology Into the Early child hood class of Literacy Learning. *Information Technology in child hood Education*:221-254.